

بالاسم نفسه في الاحتجاجات التي انتهت بمذبحة ماكوندو. وكان آخر ما شوهد منه هو جثته مكسدة مع غيرها من جثث الآلاف الذين سحقهم الجيش ومحمولة في قطار شحن متجه للإلقاء بها جميعها في البحر.

وهناك المزيد : فهناك الكثير من الاقتباسات والاستشارات وعمليات الهجوم غير المسلحة التي استفدت فيها من أعمال البارو موتيس ولكن كان أهمها وأكثر ما أشكره عليه هو ما أخذته بإذنه في روايتي الجنرال في مآهته . فقد كنت أحتاج إلى عسكري أوروبي ذي مكانة عالية يقوم بزيارة لسيمون بوليفار في مقره بقرطاجة. وكان البارو يكتب في نفس الفكرة في كتابه "المحرر" فأصر على أن يتوقف عن الكتابة ليترك لي الفرصة لمواصلة كتابي دون غضب منه أو أي نوع من الضغائن. بل إن إحدى الشخصيات التي ظهرت في كتابه "الوجه الأخير" بدت لي ممتازة لإنهاء عملي. ولأنني كنت أخشى أن أخطيء فقد طلبت منه في محادثة هاتفية أن يكتب لي التفاصيل واشترطت أن يكون ذلك على الماكينة وليس بخطه المتشابك الذي يشبه مصاص الدماء والذي اعتاد أحد المعلمين في نيبيا أن يخيف به الأطفال. وفي نفس المكالمة أملاني هو الفقرة كلمة بكلمة عبر الهاتف وقد نشرت كما هي في كتابي دون تغيير فاصلة واحدة.

وأخيراً : عندما انتهيت من قراءة لعبة الحجلة لخوليو كورتاثر جذب انتباهي وصفه المفصل للفندق الباريسي الذي مات فيه الطفل روكامادور - وهو إحدى شخصياته